ثنائية اللذّة والألم
في شعر ابن زيدون
" دراسة نقدية فنية "

المدرس المساعد
ليلى مناتي محمود

المقدمة :
*****

ابن زيدون ، او كما يقولون عنه بحتري الاندلس ، انه احد اعلام القرن الخامس الهجري ، شاعر خفيف الروح ، كثير الدعابة ، ميال الى المجون الى جانب طموحه السياسي ، نال شهرة واسعة في مجالس قرطبة الادبية والاجتماعية والسياسية ، فشعره نبع مهما يغترف منه القارىء ، يجد فيه المزيد .

ترك لنا تراثا عظيماً من الشعر يمثل عنواناً لسيرة حياته، صور فيها الحياة في القرن الخامس الهجري اوضح تصوير.

شعر ابن زيدون كان صورة صادقة لعصره ، وحياته ، فهو يحدثك عما كان في عصره من دسائس وفتن داخلية ، واضطرابات ، كما يمثل شعره حياته المضطربة ،فذكر فيه طموحه وسخطه ورضاه ، كما تجلت القوة في معانيه ، واخيلته ،والفاظه ، وعباراته ، فكان شعره يتسم بسيماء الاناقة والدماثة ،فان نبض العاطفة الصادقة في اغلبه نبض قوي صادق .

ولابي الوليد بن زيدون ارتباطاً بالزمن ، فالماضي لديه شعاع من نور يتمد ليضيء حاضره ومستقبله ، ويمثل نافذة الامل التي يستمد منها التفائل على مواجهة الصعاب ، ومن هنا ارتايت دراسة ثنائية اللذة والالم ، التي وجدتها في نصوصه الشعرية ، لاستكشف دواخل الشاعر ، وما وصلت اليه عقليته من رقي وتقدم .

اما المنهج العلمي الذي اعتمدته في هذه الدراسة ، فكان يقع في مبحثين :-

المبحث الاول : فقد تطرق في التعريف بثنائية اللذة والالم لغة واصطلاحاً .

المبحث الثاني : مركزاً على ابراز ثنائية اللذة والالم على وفق تصويره للواقع الذي يعيشه في تجاربه وحياته بكل ماتحمله من تناقضات .

المبحث الاول : اللذة والألم لغة واصطلاحاً

الثنائية لغة : " يقال : ثنى الشيء ثنياً ، ردَّ بعضه على بعض ، والاثنان ضعف الواحد " [1] ، وتثنية الشيء بالتثقيل جعلته اثنين [2]

الثنائية اصطلاحاً :

الثنائية : " هي القول بزوجية المباديء المفسرة للكون ، كثنائية الاضداد وتعاقبهما ،او ثنائية الواحد وغير المنتاهي ، او ثنائية عالم المثل وعالم المحسوس عند الفيثاغوريين " [3] ، ان العمليات النفسية للشخص تمر بثنائية " [4] ، فكل بنية تقع في قطبين ، فالصدق يقابله الكذب ، والكرم يقابله البخل " [5] ، "

وان لكل وظيفة تقريبا نقيضا يمثل تجاوزاً او حلاً لها ، فالتحريم يقابله الانتهاك ، وحس النقص يقابله اشباع النقص ، اي انها تنتظم انتظاما ثنائيا ضديا " [6] 0

اللذة والالم لغة :

اللذة لغة : (لذذ) لذَّ الشيء لذةً ولذاذةً ، والتذَّ التذاذاً ، وشيءٌ لَذٌّ ولذيذ ، وهو في لذ من العيش ، وله عيشٌ لذّ [7] 0

واللذة : ضد الالم ، جمع لذات [8]

الالم لغة : الالم المؤلم ومن العذاب الذي يبلغ ايجاعه غاية البلوغ [9]0

اللذة والالم اصطلاحاً

هو شعور الانسان بالالم جملة ان احد اعضاء الجسد ، ثنائية اللذة والالم في الجهاز العصبي" أما اللذة فنية"هي ان يمتع الانسان نفسه ، قدر المستطاع [10] ، وابتعاده عن كل مايؤلم النفس ويؤذيها [11] ، لذا فـــ " ان اللذة والألم ضروريان للانسان الفرد في الحفاظ على وجوده البيولوجي الحيوي من جهة وعلى قوامه النفسي المعنوي من جهة ثانية وفي تحقيق تكيفه لمجتمعه من جهة ثالثة ، وفي ارتقائه عقليا وبلوغ مراميه الذهنية من جهة رابعة باطيافها وانواعها الجسمية والوجدانية والاجتماعية والعقلية والتي تعمل على دفع الفرد في طريق الرقي والتواؤم مع مجتمعه والارتقاء بثقافته وسبراغوارالحقيقة " [12]

فالانسان الذي الذي يعاني هو نفسه الذي يبدع [13] ، فيجعل من الابداع وسيلة لاخضاع تلك الآلام والتلذذ بها فلولا الالم ماكانت هناك لذة [14]، والواقع ان كل احساس لابد بالضرورة ان ينطوي على ضرب من اللذة والالم ، كالاحساس بالفرح والحزن والخوف والغضب ، ولابد ان يعني هذا انه بسبب تلك الآلام كان الابداع وسيلة لاخضاع تلك الآلام ، والتلذذ بها ، فلولا الآلام ماكان الوحي ولولا الوحي ماكانت اللذة ، فعندما تنتهب نفس الشاعر الآلام يجد عوضا عنها تلك اللذة التي يستمتع بها وهو في نشوة 0وفي هذه النشوة يكمن مرض الشاعر ودواؤه [15] 0

وان جمالية النص الشعري تتجلى باجتماع نقيضين في نص شعري او في بيت شعري واحد ، اي كما يتعايش النقيضان في الحياة ، يتعايشان ويتصارعان في قصيدة واحدة ،[16] ليساعدا على جعل النص يبوح بأسراره النفسية والجمالية والفلسفية من خلال الشرح والتأويل، اضافة الى ان استنطاق النصوص والبحث في متاهاتها قادر على الكشف عن كثير من الخطوات النفسية التي تستبطن دواخل الشاعر وتكشف عن مدى ماوصلت اليه عقليته الفذة ، وتزيل كثيراً من الغموض الذي يكتنف حياته الشخصية ويحيط بعلاقاته مع الاخرين وطبيعة تعامله في الحياة التي عاشها ومن ثم بيان مدى نجاحه او اخفاقه في اداء وظيفتها الجمالية0

وليست الثنائية الضدية شيئاً جديداً، فان الشعر قائم على هذه الثنائية منذ وجد حتى اليوم ، ولكن استخدام الثنائية يختلف من شاعر الى اخر لانه من خلالها نكتشف دواخله ، فهي تشكل البؤرة التي تنطلق منها المعاني وتتشكل فيها الدلالات التي ترسمها التجربة الذاتية للشاعر ، فتصبغ بصبغتها وتتلون بتلونها ، فتخرج مشكله روح التجربة الشعرية.

المبحث الثاني: الدراسة النقدية الفنية لشعره

أضْحَى التَّنَائِي بديلاً مِنْ تَدَانينا ... وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقيانا تَجافِينا[17]
ألاَ– وَقَدْ حانَ صُبحُ البَينِ– صَبَّحنا ... حُزناً مع الدَّهر لايَبلَى وَيُبلينا
مَنْ مُبلِغُ المُلبسينا بانتِزاحِهِمُ ... أنساً بِقُربِهمُ قدْ عادَ يُبْكينا؟
غِيظَ العِدَا مِنْ تَسَاقينا الهَوَى ، فدعَوْا ... بأنْ نَغَصَّ ، فقال الدِّهرُ : آمِينَا
---------- ----------
وقد نكونُ ، ومايُخشى تفرُّقُنَا ... فاليومَ نحنُ ، ومايُرجى تَلاقينا
ياليت شِعري –ولم نُعتِب أعادِيَكُمْ– ... هل نالَ حظّاً مِنَ العُتبى أعادِينَا
---------- ----------
---------- ----------
كُنَّا نرى اليأسَ تُسْلينا عَوَارِضُهُ ... وقد يئِسنا ، فما لليأسِ يُغرِينا

من منطلق الالم الذي يكمن في نفس الشاعر الذي طوى شطرا من حياته ، مشردا عن وطنه نائياً عن اهله مفارقاً احبابه ، يسعى ابن زيدون الى استحضار الحزن مع الدهر الذي لابيلى ، ولكنه يبلينا بالآلمه واحزانه ، فهو يعيش في صراع يستبطن دواخل نفسه ، هو صراع اللذة والالم ، اللذة التي تثيرها ذكريات الوصال مع الحبيبة ، والالم الذي يثيره الفراق بسبب الوشاة والحساد الذين تربصوا له حتى بلغوا غاياتهم ، فيبين لنا الشاعر كيف ان الدهر كان شديد القسوة معه ومحاربته له عبر صور متعاقبة يستحضر من خلالها رغبته الشديدة في رؤية الحبيبة التي اصبحت بعيدة عنه 0

على (الثَّغبِ الشَّهدِيِّ) مِنِّي تَحيَّةٌ ... زَكَتْ ، وَعَلَى (وَادِي العَقيقِ) سَلاَمُ [18]
ولازالَ نَورٌ (في الرُّصافةِ) ضَاحِكٌ ... بِأرجائِها يَبكي عليهِ غَمَامُ
مَعَاهِدُ لهوٍ لمْ نَزَلْ في ظِلالِها ... تُدَارُ علينا – لِلمُجوُنِ – مُدَامُ
زمانَ : رياضُ العيشِ خُضر نواضِرٌ ... تَرِفُّ، وَأَمْوَاهُ السُّرُور جَمَامُ
فَإنْ بانَ منِّي عهدها ، فَبلوعةٍ ... يُشَبُّ لها – بين الضُّلوعِ ضِرَامُ
تذكّرتُ أيّامِي بها ، فتبادرتْ ... دُموُعٌ ، كما خانَ الفريدَ نِظَامُ
وصُحبة قومٍ كالمصابيحِ ، كُلُّهُمْ ... – إذا هُزَّ لِلخَطبِ المِلِمِّ – حُسَامُ
---------- ----------
---------- ----------
---------- ----------
---------- ----------
فمن أجلِهِ أدعُو لقرطبةِ المُنَى ... بِسُقيا ضعيف الطَّلِّ وهو رهَامُ

في انصاتنا لهذه الابيات نتامل ان الشاعر يكشف لنا عن غربة مكانية اثارت في نفسه مرارة الابتعاد عن الاهل والديار ، فيصور حالته النفسية الحزينة بعد رحيله عن قرطبة ، ثم يتدرج الشاعر الى ذكر الماضي بلذاته ومباهجه في وطنه ، ليستمتع في ظل هذه اللحظات التي يحياها ، فكل شيء يشده الى الماضي الجميل بلقائه مع احبته في اماكن اللهو التي تدار

فيها المدام ، فيحاول ان يصل الى عالم اللذة التي تنتفي فيها احزانه والآمه، لذا يلجأ الى ايام الانس واللهو ، لتكون له زورقا للافلات من قبضة الهموم [19] الآلام التي يعاني منها نتيجة الغربة .

أغائبة عنِّي ، وحاضرةٍ مِعَي ، أنادِيكِ – لمَّا عِيلَ صَبري – فسمعي [20]
أفي الحقِّ أن أشقى بحُبِّكِ ، أو أرَى حَريقا بأنفاسي ، غريقا بأدمُعي ؟
ألاعطفةٌ تحيى بها نفسُ عاشقٍ ؟ جعلتِ الرَّدى مِنهُ بمرأى ومَسمَع
صِلِيني – بعضَ الوَصلِ –حَتّى تبيَّني حقيقة حالي ، ثم ماشئتِ فاصنعي

لقد لجأ الشاعرالى المراة ل " يوقظ فينا اعمق الاحساسات الجسيمة من جهة وارفع العواطف الاخلاقية ، واسمى المعاني الفكرية من جهة ثانية " [21] ، حيث يتحول سياق المقطوعة الى كل مترابط تخل نهاية وابتداؤه في سياق اخاذ من الصور يتلاقى فيها الحزن واللذة ، فابن زيدون يعاني من شدة الوجد ، لذة اللقاء والم البعاد عن حبيبته ، فهو مكتو بنار الحب ، وكان حريقا بانفاسه غريقا بمدامعه التي يذرفها على حبيبته ، ففراقه عنها مصدر المه وحزنه ، ولكنه يتسامى عن هذه الالم بلذة التعزية بالوصال بها ، لينتعش الشاعر بهذه اللذة ، ولتقف نقضيا لعالم الاسى الذي سببهما الرحيل .

أجدُّ ، ومَنَ أهوَاهُ – في الحُبِّ – عابثُ وأوفي لهُ بالعهّد ، إذْ هُوَ ناكثُ [22]
حَبيبٌ نَأى عنِّي – مَعَ القُربِ– والأسى مُقِيمٌ لَهُ في مُضمرِ القلبِ مَاكِثُ
جفاني بالطافِ العِدا ، وَأزالهُ – عن الوصلِ – رأيٌ في القطيعةِ حَادِثُ
تغيرِّت عن عهدي ، ومَازلتُ واثقاً بعهدكَ ، لكَنْ غيرتكَ الحَوادِثُ
وماكُنتُ –إذ ملكتُكَ القلبَ – عالماً بأنِّي – عنْ حَتفِي – بكفَّيّ باحِثُ
فَدَيتُكَ – إنَّ الشوقَ لي – مُذْ هجرتني– مُميتٌ ، فَهَلْ لي – مِنْ وصالكَ – بَاعِثُ؟

يبث ابن زيدون شكواه ليكشف عن الالم الذي يعشيه ، بسبب عبث حبيبته وصدورها وجفاءها ، فهي لاتحمل من الحب مايوازي عواطفه ، فيعزي نفسه بانه لم يكن عالما انه سيلاقي حتفه نتيجة هذا الحب ، فابن زيدون يفصح عن شوق مميت يعتمر قلبه ، مذ هجرته حبيبته ، ولكنه يمني نفسه بلذة الوصال بها ، فالنص يتحرك في ثنائية مطلقة الآلام الهجر والصد ولذة الوصال 0

لئِنْ قصَّرَ اليأسُ مِنكِ الأمَلْ وحَالَ تَجنِّيكِ دُون الحِيلْ [23]
وناجَاكِ – بالإقْكِ – فيَّ الحَسُودُ فأعطيته – جَهرَةً – مَاسَألْ
وراقكِ سِحرُ العِدا المُفْترى وغَرّكِ زُورهُمُ المُفتَعلْ
وأقبلتِهمْ في وَجهَ القبولُ وقابلهُمْ بِشْرُكِ المقْتبلْ
فإنَّ ذِمَام الهَوى لن أزَالَ أبقيِّه حفِظاً كما لمْ أزَلْ
_____ _____
_____ _____
ألمْ ألزم الصَّبرَ كيما أخِفَّ ؟ ألمْ أكثرِ الهجرَ كي لاأمَلْ
ألمْ أرضْ مِنكِ بغير الرِّضى وأبدِي السُّرُور بما لم أنَلْ ؟
ألمْ أغتفر مُوبقاتِ الذُّنُو بِ ؟ عمداً أتيتِ بها أمْ زللْ ؟
وماساء ظنِّي في أن يُسيءُ بي الفِعلَ حُسنُكِ حتّى فعَلْ

ان الابيات مقتطعة من قصيدة طويلة ملأى بمشاعر حزن تغلفها مرارة تؤجج فينا الآم الشاعر ، لتكشف عن حالته النفسية وعمق توتره والصراع الذي يستبطن ذاته نتيجة لتجني حبيبته عليه لتصديقها لاقوال الوشاة والحساد ،فيطلب منها التريث فلا تعجل بالجفاء ، فقد كانت تجمع بينهما اواصر المحبة، فيتبادرها بالسؤال ألم ألزم الصبر؟ ألم أكثر الهجر؟ ، ألم ارض منك بغير الرضا ؟ ألم اغتفر موبقات الذنوب ؟ ، ورغم ذلك ، لم اسيء الظن بك، فما بالك اعطيت الوشاة ما يسألون فهجرتني ، في لذة ونشوة الحب الذي كان بيننا ، وهكذا تتنابه الحسرة والاسى ، فالموقف هنا موقف تفاعل واندماج بين اللذة والالم ، لذة الحب الذي كان بينهما وألم التصدي والهجر ، في صيغة حزينة تصقل النفس وتهذبها ، وتخلق لنا مجال للتأمل والتفكير العميق .

ألمْ يأنِ أن يَبكي الغمامُ على مِثلي ؟ ... ويَطلُبَ ثأري البرْقُ منصلتَ النَّصلِ؟[24]
وَهَلاَّ أقامتْ أنجمُ اللّيلِ مأتماً ... لتندبَ في الآفاقِ ماضاعَ من تتلى
ولوْ أنصفتني – وهي أشكالُ هِمَّتي – ... لألقتْ بأيدي الذُّلِّ لمَّا رَأَتْ ذُلّي
ولافترقتْ سبعُ الثُّريّا وغَاضَها ... بمطلعها ماقرقَ الدَّهرُ مِنْ شَمَلي

أمقتولة الأجفانِ مالكِ وَإلهاً ؟ ... ألم تُركِ الأيَّامُ نجماً هَوَى قبلي ؟
أقلي بُكاءً ، لستِ أوّلَ حُرَّةٍ ... طوتْ بالأسى كشحاً على مضضِ الثُّكلِ
لعلَّ المَليك المُجمِلَ الصُّنْعِ قادراً ... لهُ بعدَ يأسٍ سوفَ يُجملُ صُنعاً لي
واللهِ فينا عِالمُ غيبٍ ،وَحَسبُنا ... بهِ – عِندَ جورِ الدهَّرِ – مِنْ حَكمٍ عَدْلِ
وإنَّ رجائِي في الهمامِ ابنِ جهورٍ ... لمستحِكمُ الاسبابِ مستحصِدُ الحَبلِ

ان هذه القصيدة هي الشرارة التي اوقدت لهيبه الكامن مما يعانيه من آلم الاعتقال ، فهو يصبر ذاته المتألمة، وينتزع من نفسه القدرة على التألم ، بصبر وجلد ، وذلك بمحاولته اشراك مظاهر الطبيعة ، لما يعانيه من الآم فهاهو ذا الغمام يبكيه والبرق يطلب له الثأر ، وهاهي انجم الليل تقيم مأتماً تندب فيه مصير الشاعر، فلم يكتف الاعداء باعتقاله ،فمازالت البغضاء تلاحقه، ومما اثار حزناً وألماً في نفسه بكاء والدته عليه ، فيصبرها بالآمل الذي يراوده ، فقد وجد في نفسه لذة تحمل تلك الآلام ، غير ان هذه الآلام سرعان ماتتحول الى فرحة بوجود بارقة الامل رافضاً اليأس ، لايمانه بقدرة الله سبحانه وتعالى، عند جور الدهر عليه فيشمله بعطفه ، ومرة اخرى يؤمل الشاعر نفسه فيرسم لوحة سعادته النفسية للنجاة من الاعتقال في ظلال ممدوحه ابن جهور.
وهكذا يتضح لنا من النماذج الشعرية التي عرضناها ، ان ابن زيدون حافظ على عادته في افراد الجزء الاكبر من قصيدته لنفسه ، لذا فأن الثنائية الضدية، وهي ثنائية اللذة والالم ، التي ظهرت بشكل واضح ومباشر في نصوصه الشعرية ، ساعدت على جعل النص يبوح باسراره الجمالية والفلسفية، لتكشف لنا عن مدى ماوصلت اليه عقليته من رقي وتقدم .

الهوامش
1) لسان العرب مادة ثنى
2) ينظر : المصباح المنير : جميل صليبا ، ص379
3) المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، ص 379

4) ينظر الشخصية ، بين التنظير والقياس ، ص 27
5) ينظر : الشخصية بين التنظير والقياس ، ص 27
6) ينظر : الرؤى المقنعه ، ص 26
7) اساس البلاغة ، مادة (لذذ)
8) ينظر: تاج العروس مادة (لذذ)
9) ينظر : القاموس المحيط مادة (آلم) : ينظر ، لسان العرب مادة (آلم)
10) ينظر : قصة الفلسفة اليونانية ، ص 81
11) ينظر : تاريخ الفكر الفلسفي ، ج1 ، ص151
12) اللذة والالم في حياتنا ، ص 43
13) ينظر : التفسير النفسي للادب ، ص 7
14) ينظر :المصدر نفسه ، ص 29
15) ينظر المصدر نفسه ، ص 29
16) ينظر : ثنائيات الرؤيا في شعر يوسف الخطيب ، للباحث فائز العراقي ، (بحث) مجلة الموقف الادبي ، مجلة ادبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، العدد 384 نيسان 3-2م
17) الديوان : ص 141-142
18) الديوان : ص 152
19) ينظر : ديوان بشار ج4 ،ص152
20) الديوان : ص 167
21) مسائل فلسفة الفن المعاصر ، ص 88
22) الديوان : ص 183-184
23) الديوان : ص 187-188
24) الديوان : ص 261-265

المصادر والمراجع
****

١. اساس البلاغة ، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ)، تحقيق عبد الرحيم محمود ، عرف الاستاذ امين الخولي ، احياء المعاجم العربية ، ط 1، 1953 م .
٢. تاج العروس في جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، ت 1205 هـ ، تحقيق عبد الستار احمد فراج ، د.ت .
٣. تاريخ الفكر الفلسفي – الفلسفة اليونانية – د. محمد علي ابو ريان ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ط 5 ،1984 م .
٤. التفسير النفسي للادب ، عزالدين اسماعيل ، دارالعودة ، بيروت ،ط 4 ، 1981م
٥. ثنائيات الرؤيا في شعر يوسف الخطيب ، للباحث فائز العراقي ، (بحث) مجلة الموقف الادبي ، مجلة ادبية شهرية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق ، العدد 384 نيسان 3-2 م) .
٦. ديوان ابن زيدون ورسائله ،شرح وتحقيق علي عبد العظيم ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ،القاهرة،1957 م .
٧. ديوان بشاربن برد 167 هـ ، ج 4 ، شرح الطاهر بن عاشور، مراجعة محمد شوقي امين، ط 2،القاهرة، لجنة التاليف والترجمة والنشر، 1386هـ -1966 م

٨. الرؤى المقنعة – نحو منهج بنيوي في دراسة الشعر الجاهلي– البنية والرؤيا ، كمال ابو ديب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986م .
٩. الشخصية بين التنظير والقياس، قاسم حسين صالح، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ، 1988 م.
١٠. القاموس المحيط ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت 817 هـ) ، الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة ، د. ت .
١١. قصة الفلسفة اليونانية ، احمد امين زكي ، نجيب محمود ، مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، 1949 م .
١٢. اللذة والالم في حياتنا، يوسف ميخائيل اسعد ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة ،د.ت.
١٣. لسان العرب للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت711 هـ) دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، 1955 م .
١٤. مسائل فلسفة الفن المعاصرة ، جاي ماري جونيو ، ترجمة د. سامي الدوري ، دمشق ، ط 2 ، 1995 م .
١٥. المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1982 م .
١٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تاليف العلامة احمد بن محمد بن علي المصري الفيومي (ت770 هـ) ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، د.ت .

Pain and pleasure in Ibn – Zaidoon poetry

Pain and pleasure is when a human being feels pain because one of his senses' organs has extremely stressed itself. Where as pleasure is when someone indulges himself as much as he could and get away from anything that causes pain to himself and hurts it. The beauty of the poetic text appears when two contradictions occur together in the same poetic line, just like when two contradictions live together in life; they live and struggle in one poem.

Contradictory duet is not something new poetry was based on this duet since it was found until this day. It forms the essential source from which meanings come, and the guide lines that drawn by the personal experience of the poet are formed from it.

I preferred to study the duet of Ibn- Zaidoon's poetry because he is on of the outstanding poets of the fifth century I found it in his poet texts to discover the hidden sides of the poet and how progressive and classy his mentality has become.